على ذلك بعد الانتصاف لنفسك والانتصاف منها والاستلام
لما يجرى من النحس وغيره ويقابله شغل القلب بذاتها وتنبيل
الاغراض فيها مع قطع النظر عما سواذلك حتى يقول دعنى
اصل غرضى ودعنى اموت غدا والعياذ بالله تعالى.
الثانى ذكر مصرعه عند الموت وهو الذى ينسيه كل شئ
من دنياه ويزهده فى الخلق اذ لا ينفعونه فى ذلك المجلس
بشئ ويحسب فى لك يعمل فيما يرضى الحق دونهم ويقابلها
نسيان الاجل وبعد الامل وهو مفتاح خوف الخلق
وهم الرزق وهما اصل كل بلا فى الدنيا وهى محنة فى الاخرة
اعاذنا الله منها بكرمه الثالث ذكر وحشة القبر وهو
الذى ينسيه انس كل انيس الا من حيث يستشعر انسه
بما ملته اذ ذاك فلا يصحب الا اولياء الله ولا يجتمع الا
حيث يرجوا ثواب الله ويقابله شمول الغفلة والاغترار
ايام المهلة وهو مفتاح ترك العمل والتراخى عنه والفترة
فيه وطلب الرياسة وظهور البدع لان قصده ان يقضى
من الدنيا غرضه ولا عليه مما وراء نسل الله السلامة
الرابع ذكر وقوفه بين يدى الله وهو الذى يوجب
الا يتحرك حركة ولا سكنة الا بالله ولله فيتبع الشرع
فى جميع حركاته ويحاسب نفسه فى جميع حالاته وليستحى

من مولاه

من مولاه فى عموم اوقاته ويقابله لاجتراءه على الله والاغترار
به مع ظنه انه راج فيه وقد صح ان كل راج طالب وكل خايف
هارب وقال الحسن رضى الله عنه ان قوما الهتهم امانى
المغفرة حتى لقوا الله وليست لهم حسنة يقول احدهم احسن
الظن بربى وكذب ولو احسن الظن بربه لاحسن العمل له
وتلا قوله وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم
من الخاسرين ومن اجمع الوصايا قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة
تمحها وخالق الناس بخلق حسن وقال عليه السلام كل بن
ادم خطاء وخير الخاطئين التوابون وقيل للحسن الرجل يذ ب
نب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب الى متى وما ارا هذا الا من اغفل ق
المومنين وقال عليه السلام ما اصر من استغفر ولو فى
اليوم سبعين مرة والاستغفار طلب المغفرة وهو دون
تندم وانكسار قلب والاقلاع توبة وقال بعض المشايخ
الله الله والناس الناس نزه لسانك من ذكرهم وعن التاسل
من قبلهم وعليك بحفظ الجوارح واداء الفرايض وقد لت
ولا يه الله عندك ولا تذكرهم الا بواجب حق الله عليك وقد
تم ورعك وقل اللهم اوهنى من ذكرهم ومن العوارض التى تعوض
من قبلهم ونجنى من شرهم واغننى بحيرك عن خيرهم وتولنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)